جـــامـعـــة مدينة السادات
كليـــــــة التـــــــربية
قســـــم التـــــــربية

واقع التعليم الأساسي بمحافظات جنوب الصعيد فى ضوء متطلبات تحقيق العدالة الاجتماعية

(دراسة تحليلية)

بحث مقدم **لاستكمال متطلبات نيل درجة الدكتوراه فى فلسفة التربية**
(تخصص أصول التربية)

الباحث / مُحَمَّد على عَبَّادِي عبدالله

إشراف

أ. د/ مصطفى محمد رجب
أستاذ أصول التربية المتفرغ – العميد الأسبق
كلية التربية - جامعة سوهاج

أ.م.د/ زهير السعيد حجازي
أستاذ أصول التربية المتفرغ -
كلية التربية - جامعة مدينة السادات

١٤٤٠هـ/٢٠١٩م

مقدمة:

يعد التعليم الركيزة الأساسية لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لذا تتعاظم الجهود لإصلاح وتقويم النظام التعليمي؛ نظراً لما يواجهه المجتمع المصري من تغيرات عميقة وسريعة على الصعيدين المحلي والعالمي، فعلى الصعيد المحلي قامت ثورتا ٢٥ يناير، ٣٠ يونيه لتسقطا نظاماً سياسياً مستبداً، وتنطلق نحو المستقبل برؤية جديدة، وعلى الصعيد العالمي تتجلى العولمة، والتطور السريع للعلوم والتكنولوجيا ونشوء مجتمع المعرفة، وقد انعكست كل هذه التحديات على السياسة التعليمية في مصر سلباً وإيجاباً، الأمر الذي يتطلب مراجعة فاحصة لمجمل سيرة النظام التعليمي في مصر.

وإقليم جنوب الصعيد لما له من خلفية تاريخية وثقافية فإنه يمثل جزءًا لا يمكن غض الطرف عنه من قبل واضعي السياسة التعليمية في مصر، التي قد تتجاهل هذا الإقليم الذي أنصفه التاريخ وظلمته الجغرافيا.

ولما كان التعليم الأساسي يمثل نقطة الانطلاق لأي إصلاح تعليمي، فإن جهود الإصلاح لا يمكن أن تتبلور بدون الوقوف على الواقع، وتشخيص أوجه القصور لمعالجتها، وأوجه القوة لحمايتها.

ومن ثم فإن الباحث في هذا الفصل سوف يتناول واقع التعليم الأساسي بمحافظات جنوب الصعيد للكشف عن المعوقات التي تقف حجر عثرة في إصلاح التعليم الأساسي برمته على المستوى القومي وعلى مستوى جنوب الصعيد، وذلك في سبيل الوصول إلى رؤية تتجلى أبعادها في تحقيق العدالة التعليمية، ونشر قيم التكافؤ، ودعم المجتمع العادل، من أجل تقديم خدمة تعليمية علي مستوي عال.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس الآتي:-

ما واقع التعليم الأساسي بمحافظات جنوب الصعيد؟

ويتفرع من هذا السؤال سؤالان فرعيان هما:

١. ما متطلبات تحقيق العدالة الاجتماعية فى التعليم الأساسي ؟

٢. ما مؤشرات واقع التعليم الأساسي بمحافظات جنوب الصعيد ؟

أهمية الدراسة: تستمد الدراسة الحالية أهميتها من:

١. تأتى هذه الدراسة تأكيدا لما نادت به المواثيق العالمية والمحلية فى الحق فى التعليم باعتباره حقا أساسيا ينبغي أن يكون مكفولا لكل إنسان.
٢. تنبيه المسئولين إلي ضرورة بذل الجهود في الوقوف علي الواقع الحقيقي للتعليم في الصعيد، والخروج به من دائرة التهميش الي دائرة الاهتمام، وأهمية الاستثمار في التعليم.
٣. مساعدة صانعي القرار وواضعي السياسة التعليمية في حل المشكلات التي من شأنها عدم تحقق العدالة التعليمية.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلي:

١. التعرف إلى متطلبات تحقيق العدالة الاجتماعية فى التعليم الأساسي .
٢. التعرف الي واقع الخدمات التعليمية في محافظات جنوب الصعيد.
٣. التعرف إلي مشكلات التعليم الأساسي بجنوب الصعيد .

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون لتحليل البيانات والإحصاءات الصادرة عن الجهات الرسمية التعليمية، لبيان ما تضمنته من مؤشرات تكشف عن واقع التعليم الأساسي بمحافظات جنوب الصعيد .

حدود الدراسة: تنحصر الدراسة في الحدود الآتية:

- حدود جغرافية: تقتصر الدراسة الحالية علي تناول ثلاث محافظات من محافظات جنوب الصعيد هي (محافظة سوهاج _ محافظة قنا _ محافظة الأقصر)
- حدود زمانية : تناولت الدراسة الواقع التعليمي بعينة الدراسة في الفترة الزمنية من عام ٢٠١٤م – ٢٠١٨ م .
- حدود موضوعية : تقتصر الدراسة علي تناول البنية المفاهيمية للتعليم الأساسي ، و واقع النظام التعليمى فى جنوب الصعيد .

مصطلحات الدراسة:

١) العدالة الاجتماعية: social justice

تباينت تعريفات العدالة الاجتماعية من حيث اللفظ لكنها اتفقت من حيث المعني، وقد خلص الباحث إلي تعريف العدالة الاجتماعية بأنها "قيمة إنسانية جوهرها تحقيق تكافؤ الفرص أمام المواطنين في شتي المجالات بما يكفل إشباع الحاجات ودعم القدرات والاستعدادات بما يحافظ علي كرامة الإنسان، وينمي

شخصيته دون النظر إلي أية اعتبارات طبقية أو اجتماعية أو اقتصادية ضمانا للترابط بين طبقات المجتمع في إطار المواطنة والإنسانية.

٢) التعليم الأساسي: Basic Education

هو ذلك التعليم الذى تلتزم الدولة بتوفيره لجميع الأطفال المصريين الذين يبلغون السادسة من عمرهم، ويُلزَم أولياء الأمور بتنفيذه، وذلك على مدى تسع سنوات دراسية (ست سنوات للمرحلة الابتدائية وثلاث سنوات للمرحلة الإعدادية)، يُزوَّد الفرد خلالها بالمهارات الأساسية والمعلومات والاتجاهات التي تمكنه من النمو الشامل المستمر، وتعده للتعامل مع غيره، والتفاعل الناجح مع بيئته.

٣) جنوب الصعيد: Upper EGYPT

إقليم مصري يشمل خمس محافظات هي: محافظة سوهاج–محافظة قنا–محافظة الأقصر–محافظة أسوان – محافظة البحر الأحمر.

الدراسات السابقة (*):

أ) الدراسات العربية :

١- دراسة عمر محمد محمد مرسي (٢٠١٧) وعنوانها " دور السياسة التعليمية بمصر فى تفعيل مبدأ تكافؤ الفرص فى التعليم قبل الجامعى فى الفترة من ٢٠١١ – ٢٠١٦ م دراسة تحليلية . (١)

استهدفت هذه الدراسة تعرف مدى تحقيق القرارات الوزارية لوزارة التربية والتعليم فى مصر لمبدأ تكافؤ الفرص لطلاب التعليم قبل الجامعى فى الفترة من ٢٠١١ / ٢٠١٦ م واستقدمت المنهج الوصفى التحليلى لتحليل تلك القرارات الوزارية وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل القرارات الوزارية موضع التحليل وتعديلها بما يحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ، والتأكيد على المشاركة المجتمعية عند صنع السياسة التعليمية ، ضرورة استناد السياسة التعليمية إلى فلسفة اجتماعية تعبر عن نفسها وأن ترتبط هذه السياسة مع الظروف المجتمعية التى تحيط بالعملية التعليمية .

٢- دراسة عصام الدين هلال ٢٠٠٩م المعنونة بـ : العدالة التعليمية في مصر في نهاية القرن العشرين: التجاوزات والأمل (٢).

---

*– تم ترتيب الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم .

١ –عمر محمد محمد مرسي ، دور السياسة التعليمية بمصر فى تفعيل مبدأ تكافؤ الفرص فى التعليم قبل الجامعى فى الفترة من ٢٠١١ – ٢٠١٦ م ، دراسة تحليلية ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، م ج ٢٣ ، ع ٨ ، أكتوبر ٢٠١٧ م .

وقد تناولت هذه الدراسة مؤشرات الفجوات في تكافؤ الفرص، وقد توصلت الدراسة الي افتقاد التعليم المصري للعدالة التعليمية من زاوية كمية لها انعكاساتها الكيفية ممثلة في: الأمية، عدم التواجد في التعليم الأساسي، افتقاد العدالة التعليمية بين الريف والحضر، توزيع القوي العاملة وفقا للمستوي التعليمي، تعدد فترات الدراسة في اليوم الواحد.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تحقيق العدالة التعليمية ليس في سياق محلي بل من خلال متطلبات النظام العالمي.

٣- دراسة جمعة سعيد تهامي٢٠٠٨م المعنونة بـ : دراسة تقويمية لمدي تحقيق العدالة الاجتماعية في منظومة التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة (٣).

وقد هدفت الدراسة إلي التعرف إلي مفهوم العدالة الاجتماعية ومستويات تحقيقها، التعرف إلي واقع تحقيق العدالة في منظومة التعليم الاساسي من خلال التحليل الاحصائي لبعض المؤشرات، التعرف الي بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة وعلاقتها بالتعليم الاساسي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتعرف إلي واقع منظومة التعليم الأساسي، وأسلوب تحليل النظم للتعرف الي مدي تحقيق العدالة الاجتماعية في منظومة التعليم الأساسي باستخدام التحليل الإحصائي لبعض البيانات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم للتعرف الي مدي تحقيق العدالة الاجتماعية، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة:

- انخفاض نسبة الإنفاق علي التعليم
- سلبية دور مجالس الآباء والمعلمين في التعاون مع إدارة التعليم الأساسي
- وجود فجوة بين محافظات الجمهورية في توزيع المدارس الخاصة والتجريبية في التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي.

.

ب- الدراسات الأجنبية:

---

(٢)عصام الدين هلال، العدالة التعليمية في مصر في نهاية القرن العشرين: التجاوزات والأمل، المؤتمر العلمي الرابع لقسم أصول التربية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق،مج٢٠٠٩،٢م،ص ص ٧)٣٠

(٣)جمعة سعيد تهامي، دراسة تقويمية لمدي تحقيق العدالة الاجتماعية في منظومة التعليم الاساسي في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بني سويف،٢٠٠٨م.

١) دراسة فردريك أوتين ٢٠١٥ (٤)

ولقد استهدفت هذه الدراسة الكشف عن المعتقدات السائدة لدى منسوبى المؤسسات التعليمية الأمريكية من أجل الوصول إلى أساليب تقييم معيارية لتحقيق المساواة الاجتماعية في العملية التعليمية ، وأكدت الدراسة أن مبدأ العدالة يقتضى وصول جميع الطلاب إلى مستوى مماثل في التعليم .

وكشفت نتائج الدراسة أن تطور المؤسسات التعليمية الحديثة يرجع بصورة أساسية إلى معيار الجدارة الذى يتم من خلاله توزيع النتائج المرغوبة وفق هذا الأساس ، وهذا يرجع وفق هذا المنطق إلى رغبة المؤسسات التعليمية في الحفاظ على الأداء المؤسسى .

٢) دراسة هوك اريك ٢٠١٢ (٥)

استهدفت هذه الدراسة تعرف مدى تحقق تكافؤ الفرص التعليمية في مدارس كوريا المتوسطة ، وقد كشفت الدراسة أن هناك علاقة ذات توزيع معيارى متساوٍ للموارد التعليمية وفقاً لحالة الطلاب الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية ، كما توصلت نتائجها إلى أن هناك عدم مساواة في تدريب الموارد التعليمية للطلاب وذوى الاحتياجات الخاصة .

٣) دراسة ألمودنيا ٢٠١١ . (٦)

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أبعاد العدالة الاجتماعية لدى طلاب التعليم الابتدائى في الأرجنتين ، وقياس مدى التباين في فهم هذه الأبعاد لدى طلاب الصف الرابع الابتدائى والصف السادس ومقارنتها مع الطلاب الأسبان بين كلا الجنسين .

---

(4) Frederique Autin and others , social justice in Education al instiation predicts support for (non) Equality Asswsment practices , vol 6 , The Journal frontiers in psychology , 4 June 2015 .

(5) Houck Eric , Resource and output equality as a mechanism fox Assessing Educational opportunity in Korean Middle School Education , Journal of Education finance , vol 38 , No.1 , 2012 .

(6) Almudena Tuanes , Social Justice Representation in primary school students . A comparative study between spain and Argentine univerided Autonoma de madred , 2011 , available , www . re searcher google.com

وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دلالة إحصائية حول مفاهيم العدالة الاجتماعية في كلا البلدين ، حيث أكدت الدراسة أن فتيات الصف السادس الابتدائى في مدريد لديهم أفكار أقرب حول العدالة الاجتماعية بخلاف البنين ، كما أشارت إلي أن هذه الاختلافات كانت لصالح المدن أكثر من غيرها .

٤) دراسة مارا ويستلنج ٢٠٠٧ م (٧)

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعى للكشف عن واقع تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم قبل الجامعي بمدارس السويد ، ومدى ارتباط هذا الواقع بالتشريعات والقوانين التي تم إقرارها في هذا الشأن. كما استهدفت هذه الدراسة الكشف عن المعوقات والمزايا التي يمكن أن تسهم أو تحول دون تحقق مبدأ التكافؤ في التعليم من خلال الواقع السويدى . وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها الجهود المبذولة من قبل النظام التعليمي لتفعيل مبدأ التكافؤ بين جميع الطلاب والسعى إلى إصدارالقوانين التي تضمن هذا الحق .

المحور الأول : متطلبات تحقيق العدالة الاجتماعية فى التعليم الأساسي :

أ. العدالة في المدخلات:

ويعكس هذا المستوى فلسفة وآليات القبول في النظام التعليمي، ويتمثل هذا في عاملين أساسين يعكسان عدالة المدخلات هما: مجانية التعليم، بحيث لا يقف المال عائقاً بين المواطن وبين حقه في التعليم باعتباره حقا من الحقوق الأصلية للإنسان، ثم يأتي بعد ذلك " توافر مقياس موضوعي للمفاضلة بين المقبولين في حالة عدم توافر أماكن للجميع مثل: السن، مجموع الدرجات، اللياقة الصحية، وما إلى ذلك بعيداً عن التحيز لفئة معينة أو منطقة دون أخرى " (٨).

وإذا كان التعليم الأساسي إلزامياً فإن العدالة الاجتماعية تقتضى مجانية التعليم وتوفيره لجميع المواطنين بغض النظر عن أية اعتبارات أخرى تتعلق بالمال أو السن أو الدرجات وغير ذلك، وهذا ذاته ما عبر عنه

---

(7) Mare westling , Equal opportunities in Education systems : The case of Sweden, The labour market of European Higher Education , vol 42 , No.1 , 2007 .

(٨) جمال الدهشان، تكافؤ الفرص التعليمية: المفهوم ومظاهر التطبيق في عصور الازدهار الإسلامي، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**،، جامعة المنوفية،ع ٣، السنة التاسعة، ١٩٩٣.

حامد عمار بقوله: " الضرورات الاقتصادية والسياسية لا تبيح المحظورات التربوية، وليست وظيفة التعليم غربلة واستبعاد الأطفال، بل تعليم كل فرد حسب ما تؤهله قدراته العقلية " [٩].

كما أن " عدالة القبول والالتحاق تعنى أيضاً نوعية المدارس التي يلتحق بها الطفل فالأطفال يختلفون فيما بينهم في شكل الحصول على الفرصة ونوعية الخدمة المقدمة نتيجة وجود مدارس حكومية رسمية مجانية، ومدارس خاصة بمصروفات، ومدارس أزهرية مجانية، ومدارس الفصل الواحد أو مدارس المجتمع، مما يمثل إهداراً لديموقراطية التعليم " [١٠] ولمبدأ تكافؤ الفرص، مما يشكل ثنائية في تشكيل وعى المواطن وفي خلق نمطين من الحياة ومن الأفراد.

ب. العدالة في العمليات:

يرى "كولبرج" " أن المدرسة ملتزمة بالمحافظة على تحقيق العدالة بين طلابها في جميع الخدمات التعليمية والاجتماعية والصحية والنفسية [١١] "، وهذا ما يعكس مستوى العدالة في ظروف التعلم، وهو مستوى يضمن حصول المتعلم على تعليم جيد يمكنه من اكتساب المهارات والمعارف اللازمة للمرحلة التعليمية محل الدراسة.

ويقسم الباحث هذا المستوى إلى قسمين رئيسيين هما:

١) العدالة في ظروف التعلم الداخلية:

ويمكن أن تسمى بعدالة المعاملة، وهي تعنى حصول كل متعلم على فرصة متكافئة مع مناظريه في الاستفادة بالخدمات التعليمية التي تقدمها الدولة داخل المدينة من مبان مدرسية وأنشطة وكتب وأجهزة ومعلمين مؤهلين لإكساب المعارف ومختبرات ، وغير ذلك.

إلا أن عدالة المعاملة لا تعنى " معاملة متشابهة لكل الأشخاص إن لم يكن هناك ظروف متشابهة إلى حد ما، ولكنها تعنى أن يعامل كل الأفراد بالتساوي – غير التشابه، وألا تعطى معاملة أفضل لأى شخص لاعتبارات أو امتيازات خاصة غير مبنية على أساس الجدارة أو الحاجة أو الأهمية للمجتمع... فعلى سبيل

([٩]) حامد عمار، مجانية التعليم مطلب اجتماعي وحق دستوري، **مجلة رابطة التربية الحديثة**، مج ٣، ع ٨، ٢٠١٠ م، القاهرة، رابطة التربية الحديثة، ص ٢٣٦ .

([١٠]) نوال نصر، تكافؤ الفرص التعليمية بين الريف والحضر في مرحلة التعليم الأساسي، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ع ٢٧، ٢٠٠٣ م، ص ٢٢٠ .

([11]) Kohlberg L,." Essay On Moral Education, San Francisco: Harper Of Row, vol.4.1981, p.176.

المثال لا الحصر فإن المكافآت والإعانات المادية تقدم على أساس الجدارة والحاجة، وإلا يصبح توحيد المعاملة في ظلها أمراً غير عادل " [١٢].

وقد حدد "دانييل "مجموعة العناصر التي يمكن من خلالها تحقيق العدالة في المعاملة تتمثل في:

١) توافر التمويل المتكافئ بين المدارس.
٢) توافر العناصر والموارد البشرية من المعلمين والإداريين.
٣) توافر مصادر التعلم بصورة عادلة.
٤) المنهج الملائم للمتعلم. [١٣]

العدالة في ظروف التعلم الخارجية:

ويقصد بها أن يكون هناك تقارب بين المتعلمين في توفير الفرص الاقتصادية والاجتماعية بالشكل الذى لا يسمح بضياع فرص التعليم على أي فرد، " فالعدالة في القبول أو المعاملة لا تكفي طالما أن هناك بعض التلاميذ الذين يعانون ظروفا اجتماعية واقتصادية تقف حائلاً دون استفادتهم من الفرص التعليمية " [١٤].

وقد ربط "حامد عمار " بين نوع المدرسة ومستوى الأسرة الاجتماعي والاقتصادي " [١٥]، وهو ما أكدت عليه دراسات عديدة أشارت إلى أن حوالى نصف الفروق في التحصيل الدراسي ترجع إلى البيئة الأسرية للتلميذ ممثلة في مستوى تعليم الأب والأم، فالظروف الأسرية تقف حجر عثرة أمام لاستفادتهم من الخدمات التعليمية، وأن التباينات الطبقية تجعل من مبدأ تكافؤ الفرص شعاراً صعب التحقيق داخل المؤسسة التعليمية ومن هنا تأتى التسهيلات الخارجية ممثلة في دور الدولة في إزالة هذه الفوارق الطبقية والاجتماعية [١٦].

ج. العدالة في المخرجات:

ويعنى هذا المستوى إتاحة فرص متكافئة أمام جميع الطلاب في الحصول على نتائج تعليمية تتفق مع قدرات واستعدادات كل منهم، بما يضمن نجاح العدالة في العمليات الداخلية والخارجية للنظام التعليمي وفق أساليب تقييم موضوعية وعادلة، ولا تأخذ في الاعتبار أية نظرات طبقية أو اقتصادية.

([١٢]) جمال الدهشان، **مرجع سابق**، ص ٨ .

([13])Daneles, MC. Cynthia " Equality Of Education, R.ace And Finance In Public Education, UNESCO And United Nation University, 2003 p. 30 – 33 >.

([١٤]) سعيد إسماعيل على، رؤية إسلامية معاصرة للمسألة التعليمية، **مجلة الوعى الإسلامي**، السنة ٣٠، العدد ٣٣، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت، أغسطس ١٩٩٣، ص ٦١

([١٥])حامد عمار، أحوال الإنسان في ربوع مصر ومؤشراتها في مطلع التسعينات، **المؤتمر العلمي الرابع عشر**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٤ م، ص ٣٤ .

([١٦]) جمال الدهشان، **مرجع سابق**، ص ٩ .

كما يرتبط بهذا المستوى العدالة في فرص العمل بعد التخرج، حيث تتاح الوظائف والأعمال في الدولة لجميع الأفراد (المخرجات) طالما توافرت فيها شروط قبول موضوعية وحيادية تقوم على أساس الجدارة والاستحقاق، وليس على أساس الوساطة والمحسوبية، الأمر الذى يمثل إهداراً للفرص، وضياعاً لمبدأ التكافؤ، وإخلالاً بعملية العدالة من أساسها .

المحور الثانى : مؤشرات واقع التعليم الأساسي بجنوب الصعيد :

يمكن للباحث أن يقف على واقع التعليم الأساسي بجنوب الصعيد من خلال المؤشرات الآتية:

١. **تمويل التعليم**:

يعد تمويل التعليم من الأسس الرئيسة التي تقوم عليها العملية التعليمية، ويتم في ضوئها تحديد قدرة النظام على الوفاء بمتطلباته وبخاصة في تحقيق أهدافه إلى حد كبير. كما أن درجة التمويل تعكس إلى حد كبير توجه صانع القرار نحو التعليم مقارنة بحجم الإنفاق على الجهات الأخرى ممثلة في خطة موازنة الدولة.

وبالنظر إلى واقع تمويل التعليم في مصر للعام المالي ٢٠١٨/٢٠١٧، نجد أن قطاع التعليم شهد أقصى انخفاض بالمقارنة بآخر عشر سنوات ماضية، وهو أمر تتمخض عنه مجموعة من الإشكاليات والحقائق التي تعكس توجهات الحكومة المالية ومن أبرز ملامحها:

١) انخفضت ميزانية التعليم لأول مرة إلى ٩% في الوقت الذي تراوحت فيه خلال السنوات العشرة الأخيرة ما بين ١٠-١٢%.

٢) يظهر من خلال البيان المالي إصرار الحكومة على احتساب المبلغ المخصص للتعليم وفقاً للناتج المحلي الإجمالي، وهذا يعد مخالفاً للدستور الذي حدد للتعليم قبل الجامعي نسبة قدرها ٤% من الناتج القومي الإجمالي.

٣) وصلت نسبة تمويل التعليم وفقاً للناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠١٨/٢٠١٧م إلى ١٠٦,٥ مليار جنيه، وهو رقم ضئيل مقارنة بالناتج القومي الإجمالي الذي تصل فيه نسبة التعليم إلى ٢٠٩,٢ مليار جنيه.

٤) عدم مراعاة معدل التضخم والذي وصل في السنة نفسها إلى ٣٢,١%

٥) يستحوذ بند الأجور على نسبة ٧٨% من موازنة قطاع التعليم، في حين يستحوذ بند شراء السلع والخدمات على نسبة ٧%، في الوقت الذى يحصل البند الأهم وهو بناء المدارس وترميمها وتطويرها على نسبة ١٣%، كما يوضحه الرسم الآتي:

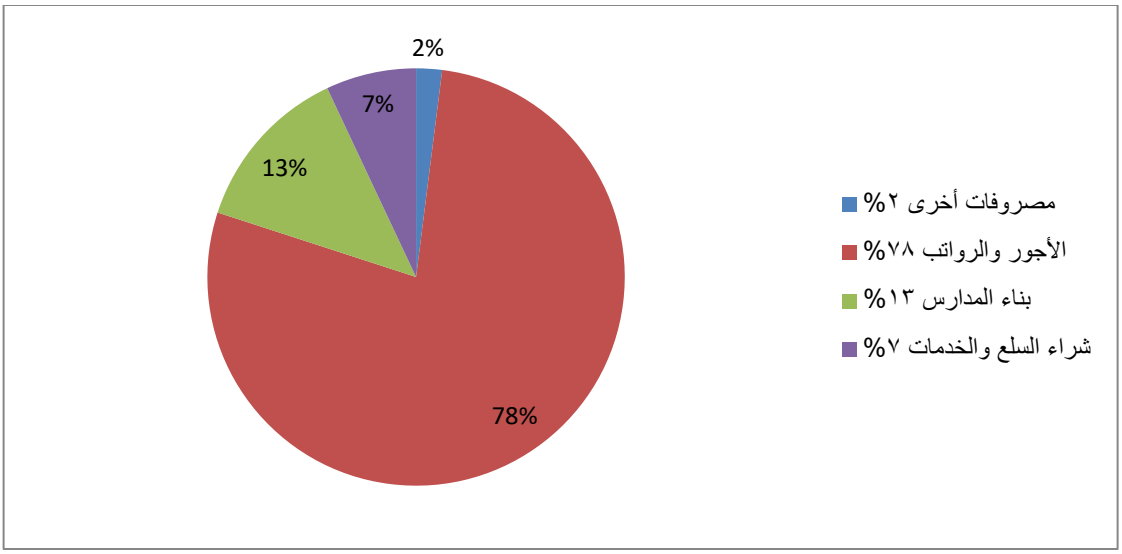

ومن ثم فإن ملامح الإنفاق التعليمي يحتاج إلى إعادة نظر خاصة وأن الجزء الأكبر منه تنصرف إلى بند الأجور والرواتب، وما تبقى يمثل جزءاً ضئيلا لا يتناسب بحال من الأحوال مع توجهات الدولة في بناء نظام تعليمي راقٍ على مستوى عال من الجودة.

من ناحية أخرى فإن الباحث يجد تفاوتاً بين محافظات الجمهورية من حيث الاستثمارات الموجهة لقطاع التعليم على النحو الآتي[١٧]:

جدول رقم (١)

المحافظة	عدد السكان / مليون نسمة	الإنفاق على التعليم / مليون جنيه
القاهرة	٩,٣	١,٣٧٥,٥٠
الجيزة	٧,٦	٧٥٤,٧٠
القليوبية	٥,١	٢٨٥,٥٠
الإسكندرية	٤,٨	١,٣٢٠,١٠
بورسعيد	٠,٧	١٩١,٠٠
سوهاج	٤,٦	٢٨٣,٦٠
قنا	٣,٠	٢٩٣,٧٠
أسوان	١,٤	٣٤٨,٢٠
الأقصر	١,١	٨٩,٨٠

(١٧) جمهورية مصر العربية، **وزارة المالية**، المصروفات العامة بموازنة ٢٠١٨/٢٠١٧، ص٢٦.

فبالنظر إلى الجدول السابق نجد أن نصيب الفرد من الاستثمارات التعليمية جاء على النحو الآتي : القاهرة (١٤٧ جنيها) – الجيزة (٩٩جنيها) – القليوبية (٥٥جنيها) – الإسكندرية (٢٧٥جنيها) – بورسعيد (٢٧٢,٨ جنيها) – سوهاج (٦١,٦ جنيها) – قنا (٩٧,٩ جنيها)– أسوان (٢٨٤ جنيها)– الأقصر (٨١,٦ جنيها).

وهذا يكشف للباحث عن الأمور الآتية :

١) العشوائية وغياب التنسيق في توزيع الاستثمارات التعليمية على المحافظات ، دون الاستناد إلى أسس منهجية تقوم على الحاجة الفعلية وفق خطة مدروسة للاستثمار التعليمي ، ويتضح ذلك في التفاوت الكبير بين المحافظات في حجم الاستثمار التعليمي.

٢) تحظى محافظات جنوب الصعيد _ باستثناء محافظة أسوان _ بأقل نصيب من متوسط الاستثمارات التعليمية الرسمية ، مما يعنى إهمال محافظات الصعيد ، وعدم النظر إلى أبعاد الواقع التعليمي بها ، في إطار احتياجات النظام التعليمي بهذه المحافظات .

٣) الاستثمارات التعليمية تم توزيعها _ إلى حد ما _ في ضوء عدد السكان ، دون النظر إلى العدد الفعلى للمتمتعين بالخدمة التعليمية ، والملتحقين الفعليين بالتعليم في هذه المحافظات ، وبالتالى قصور هذه الاستثمارات في استهداف الفئات العمرية المستهدفة بالتعليم ، مما يعنى ضياع الجهود المبذولة في سبيل نجاح العملية التعليمية .

٤) توزيع الاستثمارات التعليمية لم يأخذ في الحسبان التمثيل النسبى للفقراء بالمدارس ، واحتياجاتهم للعون والمساعدة المادية ، والتوازن في توزيع الموارد التعليمية تبعا لاختلاف البيئات ، وخريطة العشوائيات والمناطق الفقيرة والمحرومة .

مما سبق يتبين للباحث أن تمويل التعليم في مصر يحتاج إلى إعادة نظر، مع مراعاة التوجهات العالمية لزيادة نسب الإنفاق على التعليم، كما أننا نلحظ تفاوتًا في مستوى الإنفاق على مستوى المحافظات بما لا يتناسب مع الطبيعة الجغرافية ومعدلات التنمية المرغوبة لهذه المحافظات في إطار النمو السكاني.

٢. **كثافة الفصول**:

٣. ويمكن تناول (كثافة الفصول-نسبة المعلمين للطلاب) في نظام التعليم المصري على النحو الآتي:

جدول رقم (٣)

المرحلة	٢٠١٤/١٣	٢٠١٥/١٤	٢٠١٦/١٦	٢٠١٧/١٦	٢٠١٨/١٧
المرحلة الابتدائية	٤٤,٢٨	٤٥,٨١	٤٧,٠٨	٤٨,٣٠	٤٩,٧٣

المرحلة الإعدادية	٤١,٣٧	٤٣,١٠	٤٣,٦٣	٤٤,٣٧	٤٥,٢٤

تطور كثافة الفصل حسب المرحلة[١٨]

يكشف لنا الجدول السابق عن تطور كثافة الفصل في المرحلة الابتدائية التي تتسم بالاطراد المستمر، حيث زادت نسبة الكثافة من (٤٤,٢٨) طالباً في ٢٠١٣/٢٠١٤م لتصل إلى (٤٩,٧٣) طالبا في عام ٢٠١٧/٢٠١٨م.

أما في المرحلة الإعدادية فقد زادت نسبة الكثافة من (٤١,٣٧) طالباً في عام ٢٠١٣/٢٠١٤، إلى (٤٥,٢٤) طالبا في عام٢٠١٧م/٢٠١٨م.

ويمكن القول إن هذه الزيادة في المرحلة الأولية للتعلم تهدد بانهيار النظام التعليمي بأكمله، خاصة وأن المتعلم يحتاج في هذه المرحلة إلى زيادة فرص المشاركة داخل الفصل ومزيد من التوجيه والرعاية.

وقد لاحظ الباحث ارتفاع كثافة الفصول بالمرحلة الابتدائية عن المرحلة الإعدادية كما لاحظ أيضا ارتفاع الكثافة في المدارس الحكومية عن المدارس الخاصة.

أما عن نصيب محافظات جنوب الصعيد من متوسط كثافة الفصل فهو كالتالي:

جدول رقم (٤)

المحافظة	الابتدائي	الإعدادي
سوهاج	٤٦,٨٧	٤٣,٥٢
قنا	٤٣,٠١	٤٣,٥٠
الأقصر	٤٠,٩١	٤١,١٧

متوسط كثافة الفصل بجنوب الصعيد ٢٠١٧/٢٠١٨م[١٩]

وفيما يتعلق بنصيب المدرس من التلاميذ بمحافظات جنوب الصعيد ٢٠١٧/٢٠١٨م فهو كالتالي[٢٠]:

جدول رقم (٥)

المحافظة	الابتدائي		الإعدادي	
	ريف	**حضر**	**ريف**	**حضر**
سوهاج	٢٤,٧٦	٢٠,٤٨	٢٢,٨٧	١٥,٧٩
قنا	١٩,٨٠	١٥,٣٨	١٧,٩٩	١٣,٥١

---

(١٨) وزارة التربية والتعليم، **الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار**، الكتاب الإحصائي السنوي، القاهرة ٢٠١٧/٢٠١٨م.

(١٩)وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، **مرجع سابق**.

(٢٠) **المرجع السابق**.

الأقصر	١٨,٨٠	٢٠,٣٠	١٦,٢٢	١٨,٠٦
القاهرة	---	30.91	----	19.89
الاسكندرية	48.01	30.24	26.26	17.28
الجيزة	47.66	35.94	32.64	22.42
القليوبية	24.75	29.11	18.89	22.93
أسوان	17.76	20.03	14.03	13.94

فبالنظر إلى الجدول السابق يلاحظ أن متوسط نصيب المعلم من التلاميذ في محافظات الصعيد يمثل نسبا مقبولة إذا ما قورنت مع نظيراتها من محافظات الوجه البحرى مثل الاسكندرية التي وصل فيها هذا المتوسط إلى(48.01 ، 30.24)، والجيزة التي وصل فيها المتوسط إلى (47.66 ، 35.94)

وهي في كل الأحوال نسب تتأرجح زيادة ونقصاً حول متوسط نصيب المدرس على مستوى الجمهورية وهو (٢٦,٥٦) للابتدائي، و(١٨,٣٠) للإعدادي.

وبالرغم من مقبولية متوسط نصيب المتعلم في محافظات جنوب الصعيد فإن الباحث يرى أن هذه الميزة تكشف عن أهم سوءات النظام التعليمي والإداري في مصر ، وهي سوء توزيع الكوادر البشرية ، فارتفاع نصيب المتعلم من التلاميذ في بعض المحافظات يعكس النقص البالغ في توفير المعلمين الذى يقابلون زيادة عدد المتعلمين في هذه المحافظات .

ولعل هذا يتطلب إعادة النظر في توزيع الموارد البشرية للمعلمين بطريقة متوازنة تستوعب المتعلمين زيادة ونقصا على مستوى محافظات الجمهورية .

مما سبق يتبين للباحث ارتفاع كثافة الفصول العددية على مستوى الجمهورية، فضلا عن ارتفاع نصيب المعلم من التلاميذ، وهي معدلات تفوق" المعدلات العالمية التي حددتها المنظمات الدولية "[٢١] ، مما يؤثر سلباً على صورة المخرجات التعليمية ولاسيما في التعليم الأساسي الذي يمثل قاعدة النظام التعليمي، وفي ضوئه تتبلور الخطوط العامة للتنمية.

٤. **تعدد فترات اليوم الدراسي**: Double-session Schooling

([٢١]) متاح بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢٢م.data.albankaldawli.org/Indicator/SE.PRM.ENRL.TC.25

ويرتبط تعدد الفترات بمفهوم القيمة المضافة "Education Value-added " الذي يعني "كل أنماط التعليم المضاف من مهارات ومعارف واتجاهات وقيم، وهي التي اكتسبها التلميذ نتيجة العملية التعليمية، ويشمل وقت التعليم طول السلم التعليمي، باعتبار أن اليوم الدراسي كامل، يتاح فيه وقت للدرس ثم الراحة ثم مواصلة الأنشطة التربوية والتعليمية والترفيهية، ومن ثم فإن هناك علاقة عكسية بين تعدد الفترات في المدرسة الواحدة وبين مفهوم القيمة المضافة "[٢٢].

وقد أظهرت الدراسات أن نظام الفترتين يفسر عدم المساواة الأكاديمية الواضحة بين الطلاب في جلسات مختلفة، لأسباب ترجع إلى المعلم الذي يقل أداؤه في فترة بعد الظهر، كما أنه يحول دون مشاركته في أنشطة التعلم بشكل فعال وعادل[٢٣].

وفي إطار هذا المؤشر يستطيع الباحث أن يكشف عن واقع التعليم الأساسي بمصر من خلال الجدول الآتي :

جدول رقم (٦)

المحافظة	حضر						ريف			
	مدارس	فصول	تلاميذ	مدارس	فصول	تلاميذ	مدارس	فصول	تلاميذ
القاهرة	١١	٣٠١	١٧٩١٤	١١	٣٠١	١٩٧١٤	٠	٠	٠
الإسكندرية	٣	٣٢	١٢١٥	٥	٥٠	٢١٠٠	–	–	–
البحيرة	٨٨	١٥٣٦	٨٤٩٧٧	١٩	٤٣٩	٢٤٨٧٩	٦٩	١٠٩٧	٦٠٠٩٨
المنوفية	٤٨	٧٧٢	٣٩٥٠٠	١١	١٧٤	٨٥٧٥	٣٧	٥٩٨	٣٠٩٢٥
أسيوط	١٢١	١٩٣٤	٩٥٨٢٥	١٦	٢٤٨	١١٣٤٣	١٠٥	١٦٨٦	٨٤٤٨٢
سوهاج	٥٣	٩٢٩	٤٥٤٠٥	١٥	٢٨٩	١٤٦٣٢	٣٨	٦٤٠	٣٠٧٧٣
قنا	٥٦	٨٨٣	٣٨٢١٦	١١	١٧٥	٨٠٦١	٤٥	٧٠٨	٣٠١٥٥
الأقصر	١٩	٢٧٩	١٢١٦٧	١١	١٦٥	٧٣٣٤	٨	١١٤	٤٨٣٣
أسوان	١٤	١٥٢	٥٩٣٨	١	١٢	٤٨٤	١٣	١٤٠	٥٤٥٤
الجيزة	٦٨	٢١٥٥	١٥١٢١٨	٣٩	١٣٩٥	٩٥١٠٣	٢٩	٧٦٠	٥٦١١٥

مدارس ابتدائية تعمل على فترتين ٢٠١٧/٢٠١٨م[٢٤]

حيث تتبين للباحث من خلال الجدول السابق جملة من الأمور تتمثل في :

١) تستحوذ المحافظات ذات الامتداد الريفي على أعلى نسبة من المدارس التي تعمل على فترتين.

([٢٢]) جمعة سعيد تهامي، **مرجع سابق**، ص١١٦.

([23]) Galiya Sagynd kova, obcit, P 2.

([٢٤]) وزارة التربية والتعليم، **الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٧/٢٠١٨م**، ص٣١.

٢) وجود فجوة كبيرة في توزيع هذه المدارس بين الريف والحضر، حيث حظى الريف بجميع المحافظات على أعلى نسبة مقارنة بالحضر.

٣) لم يعتمد التعليم الخاص أية مدرسة تعمل على فترتين، فكل مدارس التعليم الخاص تعمل بنظام اليوم الكامل باستثناء محافظة الإسكندرية التي يوجد بها مدرستان فقط بواقع (١٨) فصلًا تخدم ٨٨٥ طالبًا.

٤) عدم الاهتمام الواضح بمحافظات جنوب الصعيد، والذي حظيت فيه محافظة سوهاج بالنصيب الأكبر من المدارس ذات الفترتين (٥٣) مدرسة تخدم ٤٥٤٠٥ طالبًا .

ولا يختلف الأمر كثيرًا في المرحلة الإعدادية، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي[٢٥]:

جدول رقم (٧)

المحافظة	حضـــر						ريـــف		
	مدارس	فصول	تلاميذ	مدارس	فصول	تلاميذ	مدارس	فصول	تلاميذ
القاهرة	٤	١١٤	٦٤١٩	٤	١١٤	٦٤١٩	–	–	–
البحيرة	٣٥	٥٨٢	٢٩٦١٠	١٠	٢١١	١٠٠٤٠	٢٥	٣٧١	١٩٥٧٠
الجيزة	٣٢	٨٩٨	٤٩٢٥٣	١٩	659	32942	١٣	٢٣٩	16311
المنوفية	١٤	٢٢٦	٩٧٢٨	٣	٧٢	٢٨٩١	١١	١٥٤	٦٨٣٧
المنيا	٨٨	١٥١٥	٧٣٤١١	١٨	٣١٨	١٤٤٧٢	٧٠	١١٩٧	٥٨٩٣٩
أسيوط	٢٥	٤٦١	٢١٦٩٩	٤	٧٨	٣٣٩١	٢١	٣٨٣	١٨٣٠٨
سوهاج	٣٢	٥٧٢	٢٦٠٨٢	٦	١٥٠	٦٣٦٩	٢٦	٤٢٢	١٩٧١٣
قنا	١٨	٢٨٨	١٢٦٥٤	٣	٥٧	٢٣٥٣	١٥	٢٣١	١٠٣٠١
الأقصر	٣	٣٥	١٤١٩	١	١٧	٧٣٨	٢	١٨	٦٨١
أسوان	٣	٣٦	١٤٠٨	١	١٣	٣٩٩	٢	٢٣	١٠٠٩

حيث يكشف الجدول السابق عن:

١) وجود فجوة بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة حيث وصلت نسبة المدارس الخاصة التي تعمل بنظام اليوم الكامل في المرحلة الإعدادية إلى نسبة ١٠٠%.

٢) تزداد نسبة المدارس ذات الفترتين في المناطق الريفية عن الحضرية حيث تمثل أعلى نسبة لها في محافظة المنيا (٧٩%) يليها محافظات الغربية وسوهاج والبحيرة.

---

(٢٥) **المرجع السابق.**

٣) بالنظر إلى جملة المدارس ذات الفترتين في التعليم الابتدائي على مستوى الجمهورية فهي تبلغ (٩٨٣) مدرسة، وفي التعليم الإعدادي (٣٣٨)مدرسة، وهذا يعني أن هناك تفاوتًا بين المحافظات حيث تصل هذه النسبة إلى (١%) في القاهرة، بينما ترتفع هذه النسبة في محافظات الصعيد لتصل إلى (٢٢%) في المنيا يليها سوهاج (٨,٢%) ثم أسيوط (٦,٤%) وقنا (٤,٦%).

مما سبق يتبين للباحث أن هناك بعض صور القصور في مؤشر تعدد فترات الدراسة خاصة بإقليم الصعيد، الأمر الذى يتطلب إطلاق المبادرات الفعالة لاحتواء هذه الأزمة ، والاستفادة من جميع الخدمات المتاحة ، وتضافر جميع الجهود المجتمعية على نحو يكفل تلاشي سلبيات تعدد فترات اليوم المدرسي .

وفي هذا السياق فقد أشار مارك براي (Mark Bray) إلى عدد من العوامل التي ينبغي الاهتمام بها لمجابهة مشكلة تعدد فترات اليوم المدرسي، من أهمها:

أ. الاختيار الدقيق للمعلم وتقديم مكافآت الوقت الإضافي.

ب. الإعداد الجيد للكتب المدرسية والمواد الخاصة بالتعلم الذاتي.

ج. تشجيع عمليات التعلم خارج المدرسة.

د. استخدام التسهيلات والمرافق المجتمعية الأخرى خارج سور المدرسة.

هـ. الاستفادة من أيام العطلات لتعويض الوقت الضائع في أيام الدراسة العادية [٢٦].

٥. **معدلات النجاح والرسوب والتسرب:**

تكمن أهمية مؤشر النجاح والرسوب والتسرب في مدى القدرة على توقع أعداد الطلاب بكل صف من المراحل الدراسية المختلفة، مما يوفر لصانع القرار قدرة تحديد المباني والفصول والخدمات التعليمية المطلوبة.

ويعرف التسرب بأنه " انقطاع التلاميذ عن الحضور إلى المدرسة بصفة دائمة بعد أن يتم الالتحاق بها وتركه للمدرسة قبل تخرجه فيها، ويعتبر متسربًا كل طالب يترك المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها " [٢٧]

أما مؤشر التسرب فيمكن الكشف عنه من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (٨)

المحافظة	نسبة التسرب		المحافظة	نسبة التسرب	
	بنين	بنات		بنين	بنات

([26]) Mark Bray, Double)Shift Schooling: design and operation for cost)effectiveness, UNESCO: International Institute for Education Planning, Paris, 2008, PP 102)104.

[27]) Carter Vo Good, (ed) Dictionary of Education, MCGraw Hill Books, New York, P 187.

القاهرة	٠,٢٨	٠,٢١	الجيزة	٠,٣١	٠,٢٥
الإسكندرية	٠,٥٦	٠,٤٢	الفيوم	٠,٤٠	٠,٢٧
البحيرة	٠,٤١	٠,٣٠	بني سويف	٠,٥٧	٠,٤٤
الغربية	٠,٧٠	٠,٤٣	المنيا	٠,٤٥	٠,٣٥
كفر الشيخ	٠,٣٦	٠,٢٠	أسيوط	٠,٧٠	٠,٤٣
المنوفية	٠,٦٠	٠,٤١	سوهاج	٠,٥١	٠,٣٢
القليوبية	٠,٧٠	٠,٥٠	قنا	٠,٢٤	٠,٢٧
الدقهلية	٠,٥٥	٠,٣٠	الأقصر	٠,٢٥	٠,١٥
دمياط	٠,٦٠	٠,٢٨	البحر الأحمر	٠,٢١	٠,١٩

نسب المتسربين للمرحلة الابتدائية للعام ٢٠١٦/٢٠١٧م[٢٨]

- يكشف الجدول السابق عن ازدياد نسب التسرب من البنين عنه بين البنات.
- سجلت محافظات الغربية وأسيوط والقليوبية أعلى نسبة تسرب بين البنين ٠,٧٠يليهابني سويف والدقهلية وسوهاج.

وبالرغم منتدي مستويات التسرب في المرحلة الابتدائية إلا أن هذه النسبة تكون صادمة في الوقت الذي كشف فيه تعداد السكان للعام نفسه أن ٢٦,٨% لم يلتحقوا بالتعليم مطلقًا[٢٩].

أما عن المرحلة الإعدادية فيمكن بيان نسب التسرب فيها من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (٩)

المحافظة	نسبة التسرب		المحافظة	نسبة التسرب		المحافظة	نسبة التسرب	
	بنين	بنات		بنين	بنات		بنين	بنات
القاهرة	٢,٣١	٢,٦٣	القليوبية	٣,٠٢	٣,٠٤	الجيزة	٢,٨١	٣,٢٢
الإسكندرية	٣,٥٢	٤,١٨	الدقهلية	٢,٢١	١,٧٠	أسيوط	٧,٤٧	٧,٧٩
البحيرة	٤,٣٠	٤,٥٨	دمياط	٤,٣٦	٢,٠٤	سوهاج	٤,٣٣	٤,٦٤
الغربية	٢,٨٠	٢,٩٥	الشرقية	٢,٢٢	١,٥٨	قنا	٣,٥٨	٥,١١
كفر الشيخ	٢,٤٧	١,٧٥	بورسعيد	١,٢٩	١,٠٥	الأقصر	٤,٧٥	٤,٧٤
المنوفية	٢,٧٧	٤,٤٠	الإسماعيلية	٤,٠٤	٢,٨٧	أسوان	٤,١٧	٢,٧٦

نسب المتسربين للمرحلة الإعدادية للعام ٢٠١٦/٢٠١٧م[٣٠]

---

[٢٨] وزارة التربية والتعليم، كتاب الإحصاء السنوي، باب المؤشرات، **مرجع سابق**، ص٣١.

[٢٩] جمهورية مصر العربية، رئاسة مجلس الوزراء، تعداد السكان لعام ٢٠١٧م، ص٨.

ويكشف الجدول السابق عن:

- ✓ ازدياد نسب المتسربين بين البنين والبنات في المرحلة الإعدادية عن المرحلة الابتدائية، وقد يرجع إلى الفقر الشديد والظروف لاقتصادية مما يعوق قدرة المتعلم على مواصلة تعليمه فيتجه إلى العمل.
- ✓ تحظى محافظات جنوب الصعيد بأعلى نسب تسرب حيث بلغت في أسيوط ٧,٤٧%للبنين و ٧,٧٩للبنات يليها الأقصر وسوهاج وأسوان.

أما الرسوب فيمكن تعريفه بأنه عدم قدرة التلميذ على الوصول إلى المستوى المطلوب لنقله إلى فرقة أعلى، مما يترتب عليه بقاؤه للإعادة في نفس الفرقة بغية الوصول إلى المستوى المطلوب في السنة الدراسية التالية، فهو بمثابة قرار تتخذه المؤسسة التعليمية لمصلحة الطفل، لماله من فائدة بوصوله إلى المستوى المطلوب من مستويات التمكن اللازمة لاجتيازه إلى المرحلة الأعلى .

والعلاقة بين الرسوب والتسرب علاقة وثيقة، فقد أثبتت الدراسات أن الرسوب يعتبر من العوامل الرئيسة المسببة لظاهرة التسرب، وذلك لأن " الرسوب المتكرر قد يدفع أولياء الأمور لمنع أبنائهم من مواصلة التعليم والاستمرار فيه " [٣١].

ويكشف الجدول معدلات النجاح في المرحلتين الابتدائية والإعدادية في بعض المحافظات:

جدول رقم (١٠)

المحافظة	ابتدائي		إعدادي		المحافظة	ابتدائي		إعدادي	
	بنين	بنات	بنين	بنات		بنين	بنات	بنين	بنات
القاهرة	٩٤,٦	٩٦,٩	٩٤	٩٤,٣	الجيزة	٩٣,٢	٩٥,٥	٩٤,٦	٩٤,٢
الإسكندرية	٨٧,٨	٩١,٨	٩٢,٩	٩١	الفيوم	٩٧,٣	٩٧,٥	٩٣,٥	٩٦,٣
البحيرة	٨٩,٤	٩٣,٧	٩٢,٦	٩١,٧	بني سويف	٨٨,١	٩٣,٤	٩٥,٧	٩٥,٧
الغربية	٨٩,٩	٩٥,٦	٩٦,٣	٩٥,٤	المنيا	٩١,٦	٩٤,٦	٩٥,٨	٩٥,٤
كفر الشيخ	٩٢,٤	٩٦,٩	٩٦,٨	٩٦,٩	أسيوط	٨٥,٢	٩١,٥	٨٦,٩	٨٨,٣
المنوفية	٨٨,٩	٩٣,٩	٩٦,٢	٩٥,٢	سوهاج	٨٤	٨٩,٧	٩٦,٢	٩٤,٤
القليوبية	٨٩,٣	٩٤,٢	٩٦,١	٩٦,١	قنا	٩٤,٤	٩٤,٦	٩٠,٩	٨٩,٤

---

(٣٠) وزارة التربية والتعليم، كتاب الإحصاء السنوي، **مرجع سابق**، ص٣٢.

(٣١) محمد عبدالله أحمد، ظاهرة **التسرب في التعليم الأساسي، ورقة مقدمة إلى مؤتمر مواجهة ظاهرة التسرب من التعليم الأساسي من أجل تنمية شاملة**، جامعة عين شمس (١٧)١٨ مارس ١٩٩٧م) ص٥.

الأقصر	٩٦,٦	٩٧,٣	٩٥,٤	٩٤,١

النسب المئوية لنتائج الشهادات العامة للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧م[٣٢]

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ✓ ارتفاع نسب النجاح في البنات عن البنين مما يؤكد قابلية البنات للتعلم.
- ✓ –انخفاض نسبا لنجاح في بعض محافظات الصعيد، فقد احتلت سوهاج أدنى نسبة تمثيل للنجاح (٨٤%)للذكور، و(٨٩,٧) للإناث.
- ✓ بمقارنة هذه النسب بنسبة النجاح في التعليم الخاص(٩٨,٠٠) فهذا يؤكد ضعف تحقق العدالة بين الطلاب في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة.
- ✓ –تؤكد نسبة النجاح بين الذكور والإناث على وجود نسبة لا يستهان بها من الراسبين تصل في بعض الأحيان إلى (١٦%)،الأمر الذي يترتب عليه تسرب هؤلاء الراسبين أو بقاؤهم في المرحلة ذاتها، مما يستهلك الخدمات التعليمية.

٦. الأبنية المدرسية:

يعتبر مؤشر الأبنية المدرسية من المؤشرات المهمة التي تكشف عن واقع التعليم الأساسي، فضلا عن قدرة النظام التعليمي على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية من خلال تحقيق الاستيعاب الكامل للملزمين، وتقديم خدمة تعليمية تتسم بالكفاءة والجودة، إلا أن واقع التعليم الأساسي يكشف لنا عن بعض ضرر القصور في تحقيق هذا المؤشر، يظهر هذا في الإحصاء التالي للمناطق المحرومة من التعليم الأساسي:

جدول رقم (١١)

المحافظة	عدد المناطق المحرومة	المحافظة	عدد المناطق المحرومة	المحافظة	عدد المناطق المحرومة
القاهرة	–	الدقهلية	٥٣١	أسيوط	٤٦٠
الإسكندرية	–	الشرقية	١٢٢٣	سوهاج	٧٩٥
بورسعيد	–	الجيزة	١٢٢٥	قنا	٧٥٩
دمياط	١٨٦	المنيا	٧٥٧	الأقصر	١٨٧

إجمالي عدد المناطق المحرومة من التعليم الأساسي وعدد السكان بها أكبر من ٦٠ نسمة[٣٣]

---

(٣٢) وزارة التربية والتعليم، الكتاب الإحصائي السنوي، باب المؤشرات، ص٣.

(٣٣) وزارة التربية والتعليم، **الهيئة العامة للأبنية التعليمية**، دليل المشاكل والاحتياجات، ٢٠١٨، ص١٤.

ويوضح الجدول السابق مدى فقدان المؤشر الكمي للتعليم الأساسي لاسيما في محافظات جنوب الصعيد التي حققت أعلى معدلات حرمان من الخدمات التعليمية.

أما من حيث المباني القائمة فيكشف لنا تقرير الهيئة العامة للأبنية التعليمية عن عدد المدارس غير الصالحة على النحو الآتي[٣٤]: جدول رقم (١٢)

المحافظة	عدد المباني الغير صالحة	المحافظة	عدد المباني غير الصالحة	المحافظة	عدد المباني غير الصالحة
القاهرة	٢٣	الشرقية	١٢٨	المنيا	٤٨
الإسكندرية	١٥	البحيرة	١٦٠	أسيوط	٦٤
بورسعيد	٥	الجيزة	١٦	سوهاج	٤٦
السويس	–	بني سويف	١٨	قنا	١١
الوادي الجديد	١٢	أسوان	٣٣	الأقصر	٢٦

أعداد المباني المدرسية غير الصالحة لعام ٢٠١٨م

حيث يكشف لنا الجدول السابق عن ازدياد عدد المدارس غير الصالحة في الوجه القبلي عنها في الوجه البحري، ويرجع الباحث ذلك إلى عدم الاهتمام بالصيانة الدورية للمباني المدرسية، بالإضافة إلى عدم النظر المسبق لتاريخ هذه المباني وقدرتها على الوفاء بالمتطلبات التعليمية.

وقد خلصت إحدى الدراسات عن التعليم الأساسي بمصر إلى النتائج الآتية :

١) ٢٤% من المباني لا يتوافر بها فراغ المكتبة، و ١٢% منها غير صالح.
٢) ٨% من المدارس لا يتوافر بها معامل.
٣) عدم توافر معامل اللغات بمدارس التعليم الأساسي.
٤) ١٣% من الفصول غير صالح لأداء العملية التعليمية.
٥) ٣٨% من المعامل غير صالحة، و ٣٣% منها غير كافية للنشاط التعليمي. [٣٥]:

الأمر الذي يعكس فقدان قطاع عريض من التعليم الأساسي لتحقق المواصفات الكيفية الواجب توافرها في مدارس التعليم الأساسي، مما يعني ضياع الجهود المبذولة في سبيل تطوير التعليم الأساسي، وبناء الطفل على أسس سليمة من التربية والتعليم، ودفع عملية التنمية الشاملة للمجتمع وتعزيزها.

---

(٣٤) وزارة التربية والتعليم، **الهيئة العامة للأبنية التعليمية**، الوضع الراهن لأعداد المباني المدرسية، القاهرة، ٢٠١٨، ص ص ١٧)١٨.

(٣٥) مروة فتحي الأعسر، تنسيق المواقع كأداة فاعلة في تطوير العملية التعليمية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الهندسة المعمارية، جامعة عين شمس، ٢٠١١م، ص٤٢.

أهم نتائج الدراسة :

١) تمويل التعليم الأساسي

فيما يتعلق بهذا الجانب فقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

١) انخفضت ميزانية التعليم لأول مرة إلى ٩% في الوقت الذي تراوحت فيه خلال السنوات العشرة الأخيرة ما بين ١٠-١٢%.

٢) وصلت نسبة تمويل التعليم وفقاً للناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠١٨/٢٠١٧م إلى ١٠٦,٥ مليار جنيه، وهو رقم ضئيل مقارنة بالناتج القومي الإجمالي الذي تصل فيه نسبة التعليم إلى ٢٠٩,٢ مليار جنيه.

٢) كثافة الفصول

فيما يتعلق بهذا الجانب فقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

١) تطورت كثافة الفصل في المرحلة الابتدائية التي تتسم بالاطراد المستمر، حيث زادت نسبة الكثافة من (٤٤,٢٨) طالباً في ٢٠١٤/٢٠١٣م لتصل إلى (٤٩,٧٣) طالبا في عام ٢٠١٨/٢٠١٧م.

٢) أما في المرحلة الإعدادية فقد زادت نسبة الكثافة من (٤١,٣٧) طالباً في عام ٢٠١٤/٢٠١٣، إلى (٤٥,٢٤) طالبا في عام٢٠١٧م/٢٠١٨م، مما من شأنه أن يقضى على النوعية التعليمية .

٣) ارتفاع نصيب المعلم من التلاميذ في المرحلة الابتدائية بريف محافظتي سوهاج وقنا، باستثناء محافظة الأقصر التي يرتفع فيها نصيب المعلم في الحضر عن الريف، وهي في كل الأحوال نسب تتأرجح زيادة ونقصاً حول متوسط نصيب المدرس على مستوى الجمهورية وهو (٢٦,٥٦) للابتدائي، و(١٨,٣٠) للإعدادي.

٣) تعدد فترات اليوم الدراسي

فيما يتعلق بهذا الجانب فقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

١) تستحوذ المحافظات ذات الامتداد الريفي على أعلى نسبة من المدارس التي تعمل على فترتين.

٢) وجود فجوة كبيرة في توزيع هذه المدارس بين الريف والحضر، حيث حظى الريف بجميع المحافظات على أعلى نسبة مقارنة بالحضر.

٣) لم يعتمد التعليم الخاص أية مدرسة تعمل على فترتين، فكل مدارس التعليم الخاص تعمل بنظام اليوم الكامل باستثناء محافظة الإسكندرية التي يوجد بها مدرستان فقط بواقع (١٨) فصلًا تخدم ٨٨٥ طالبًا.

٤) عدم الاهتمام الواضح بمحافظات جنوب الصعيد، والتي حظيت فيه محافظة سوهاج بالنصيب الأكبر من المدارس ذات الفترتين (٥٣) مدرسة تخدم ٤٥٤٠٥ طالبًا .

٥) وجود فجوة بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة حيث وصلت نسبة المدارس الخاصة التي تعمل بنظام اليوم الكامل في المرحلة الإعدادية إلى نسبة ١٠٠%.

٦) تزداد نسبة المدارس ذات الفترتين في المناطق الريفية عن الحضرية حيث تمثل أعلى نسبة لها في محافظة المنيا (٧٩%) يليها محافظات الغربية وسوهاج والبحيرة.

٧) بالنظر إلى جملة المدارس ذات الفترتين في التعليم الابتدائي على مستوى الجمهورية فهي تبلغ (٩٨٣) مدرسة، وفي التعليم الإعدادي (٣٣٨)مدرسة، وهذا يعني أن هناك تفاوتًا بين المحافظات حيث تصل هذه النسبة إلى (١%) في القاهرة، بينما ترتفع هذه النسبة في محافظات الصعيد لتصل إلى (٢٢%) في المنيا يليها سوهاج (٨,٢%) ثم أسيوط (٦,٤%) وقنا (٤,٦%).

٤) **التسرب :** فيما يتعلق بهذا الجانب فقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

١) ازدياد نسب المتسربين بين البنين والبنات في المرحلة الإعدادية عن المرحلة الابتدائية، وقد يرجع ذلك إلى الفقر الشديد والظروف لاقتصادية مما يعوق قدرة المتعلم على مواصلة تعليمه فيتجه إلى العمل.

٢) تحظى محافظات جنوب الصعيد بأعلى نسب تسرب حيث بلغت في أسيوط ٧,٤٧%للبنين و ٧,٧٩للبنات يليها الأقصر وسوهاج وأسوان

٥) **معدلات النجاح والرسوب:** فيما يتعلق بهذا الجانب فقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١) ارتفاع نسب النجاح في البنات عن البنين مما يؤكد قابلية البنات للتعلم.

٢) –انخفاض نسبا لنجاح في بعض محافظات الصعيد، فقد احتلت سوهاج أدنى نسبة تمثيل للنجاح (٨٤%)للذكور، و(٨٩,٧) للإناث.

٣) بمقارنة هذه النسب بنسبة النجاح في التعليم الخاص(٩٨,٠٠) فهذا يؤكد ضعف تحقق العدالة بين الطلاب في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة.

٤) تكشف نسب الاستيعاب الصافي في محافظات جنوب الصعيد عن وجود نسبة كبيرة من المتسربين في هذه المحافظات، الأمر الذي يكاد يقوض جهود العملية التعليمية في مصر.

٥) لا تعكس معدلات الاستيعاب الصافي النسب الحقيقية للاستيعاب وذلك لأنها لم تأخذ في الحسبان نسبة من لم يلتحقوا بالتعليم أصلا (٢٦,٨%).

٦) –تؤكد نسبة النجاح بين الذكور والإناث على وجود نسبة لا يستهان بها من الراسبين تصل في بعض الأحيان إلى (١٦%)،الأمر الذي يترتب عليه تسرب هؤلاء الراسبين أو بقاؤهم في المرحلة ذاتها، مما يستهلك الخدمات التعليمية

٦) **معدلات القيد والاستيعاب :** فيما يتعلق بهذا الجانب فقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

أ. زيادة معدلات القيد الإجمالي بمحافظات الوجه البحري من محافظات الصعيد، وكذلك الحال في معدلات القيد الصافي، ويرجع ذلك إلى اهتمام المنظومة التعليمية برفع نسب الاستيعاب في هذه المناطق وإهمالها في الصعيد.

ب. وجود فجوة في معدلات القيد الإجمالي للبنين والبنات لصالح البنات تصل في القاهرة إلى (٤,٣) وتقل تدريجيا في بقية المحافظات.

ج. ازدياد معدلات القيد الإجمالي في جميع المحافظات (للإناث) ويرجع الباحث ذلك لسببين:

د. زيادة الاهتمام بتعليم الإناث.

٧) **الأبنية المدرسية:** فيما يتعلق بهذا الجانب فقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- ✓ ازدياد عدد المدارس غير الصالحة في الوجه القبلي عنها في الوجه البحري، فقد وصل عدد المباني غير الصالحة إلى ٤٦ مدرسة في سوهاج ، ويرجع الباحث ذلك إلى عدم الاهتمام بالصيانة الدورية للمباني المدرسية، بالإضافة إلى عدم النظر المسبق لتاريخ هذه المباني وقدرتها على الوفاء بالمتطلبات التعليمية.
- ✓ فقدان قطاع عريض من التعليم الأساسي لتحقق المواصفات الكيفية الواجب توافرها في مدارس التعليم الأساسي، مما يعني ضياع الجهود المبذولة في سبيل تطوير التعليم الأساسي، وبناء الطفل على أسس سليمة من التربية والتعليم، ودفع عملية التنمية الشاملة للمجتمع وتعزيزها، حيث كشفت الدراسة عن :
- ✓ ٢٤% من المباني لا يتوافر بها فراغ المكتبة، و ١٢% منها غير صالح.

- ✓ ٨% من المدارس لا يتوافر بها معامل.
- ✓ عدم توافر معامل اللغات بمدارس التعليم الأساسي.
- ✓ ١٣% من الفصول غير صالح لأداء العملية التعليمية.

٣٨% من المعامل غير صالحة، و ٣٣% منها غير كافية للنشاط التعليمي

أولا المراجع العربية :

١- جمهورية مصر العربية، **وزارة المالية**، المصروفات العامة بموازنة ٢٠١٨/٢٠١٧.

ـــــــــــــــــ، جمهورية مصر العربية، رئاسة مجلس الوزراء، تعداد السكان لعام ٢٠١٧م

٢- ـــــــــــــــــ ، وزارة التربية والتعليم، **الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار**، الكتاب الإحصائي السنوي، القاهرة ٢٠١٨/٢٠١٧م.

٣- ـــــــــــــــــ، وزارة التربية والتعليم، **الهيئة العامة للأبنية التعليمية**، الوضع الراهن لأعداد المباني المدرسية، القاهرة، ٢٠١٨.

٤- جمال الدهشان، تكافؤ الفرص التعليمية: المفهوم ومظاهر التطبيق في عصور الازدهار الإسلامي، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**،، جامعة المنوفية،ع ٣، السنة التاسعة، ١٩٩٣.

٥- جمعة سعيد تهامي، دراسة تقويمية لمدي تحقيق العدالة الاجتماعية في منظومة التعليم الاساسي في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بني سويف،٢٠٠٨م.

٦- حامد عمار، مجانية التعليم مطلب اجتماعي وحق دستوري، **مجلة رابطة التربية الحديثة**، مج ٣، ع ٨، ٢٠١٠ م، القاهرة، رابطة التربية الحديثة.

٧- ـــــــــــــــــ، أحوال الإنسان في ربوع مصر ومؤشراتها في مطلع التسعينات، **المؤتمر العلمي الرابع عشر**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٤ م .

٨- سعيد إسماعيل على، رؤية إسلامية معاصرة للمسألة التعليمية، **مجلة الوعى الإسلامي**، السنة ٣٠، العدد ٣٣، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت، أغسطس ١٩٩٣.

٩- عصام الدين هلال، العدالة التعليمية في مصر في نهاية القرن العشرين: التجاوزات والأمل، المؤتمر العلمي الرابع لقسم أصول التربية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق،مج٢٠٠٩،٢م.

١٠- عمر محمد محمد مرسي ، دور السياسة التعليمية بمصر فى تفعيل مبدأ تكافؤ الفرص فى التعليم قبل الجامعى فى الفترة من ٢٠١١ – ٢٠١٦ م ، دراسة تحليلية ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، م ج ٢٣ ، ع ٨ ، أكتوبر ٢٠١٧ م .

١١- محمد عبدالله أحمد، ظاهرة **التسرب في التعليم الأساسي، ورقة مقدمة إلى مؤتمر مواجهة ظاهرة التسرب من التعليم الأساسي من أجل تنمية شاملة**، جامعة عين شمس ١٧- ١٨ مارس ١٩٩٧م.

١٢- مروة فتحي الأعسر، تنسيق المواقع كأداة فاعلة في تطوير العملية التعليمية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الهندسة المعمارية، جامعة عين شمس، ٢٠١١م.

١٣- نوال نصر، تكافؤ الفرص التعليمية بين الريف والحضر في مرحلة التعليم الأساسي، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ع ٢٧، ٢٠٠٣ م .

ثانيا المراجع الأجنبية :

1- Almudena Tuanes , Social Justice Representation in primary school students . A comparative study between spain and Argentine univerided Autonoma de madred , 2011 , available , www . re searcher google.com

2- Carter Vo Good, (ed) Dictionary of Education, McGraw Hill Books,٢٠٠٣, New York,

3- Daneles, MC. Cynthia " Equality Of Education, R.ace And Finance In Public Education, UNESCO And United Nation University, 2003

4- Frederique Autin and others , social justice in Education al instiation predicts support for (non) Equality Asswsment practices , vol 6 , The Journal frontiers in psychology , 4 June 2015 .

5- Houck Eric , Resource and output equality as a mechanism fox Assessing Educational opportunity in Korean Middle School Education , Journal of Education finance , vol 38 , No.1 , 2012

6- Mare westling , Equal opportunities in Education systems : The case of Sweden, The labour market of European Higher Education , vol 42 , No.1 , 2007 .

7- Mark Bray, Double)Shift Schooling: design and operation for cost)effectiveness, UNESCO: International Institute for Education Planning, Paris, 2008

8- Kohlberg L,." Essay On Moral Education, San Francisco: Harper Of Row, vol.4.1981